مجلس التعاون

مؤسسة الملك عبدا للّه .. ترسيخ لقيم التسامح والوسطية والخير الإنساني

الرياض / متابعات :

أكد العلماء والمسؤولون أن إنشاء «مؤسسة الملك عبدا للّه بن عبدالعزيز للأعمال الخيرية والإنسانية»، يأتي في إطار مبادراته المتعددة في مجالات العمل الإنساني، وترسيخ قيم ومبادئ الحوار، والتسامح، والسلام، والحد من الفرقة، ونبذ العنف، ومكافحة الجريمة بكل أشكالها، مشيرين إلى أن المؤسسة بأعمالها العالمية المتعددة سواء كانت كانت إنسانية أو إغاثية أو صحية أو خيرية سيكون لها إسهام كبير في التخفيف عن الشعوب المحتاجة لذلك.

الملك عبدالله بن عبد العزيز

أضواء

عبدا لله عمر خياط

إلى متى سيظل هذا الحال ؟

في مكة المكرمة كان المسجد الحرام ملاذنا عصر كل يوم في رمضان حيث نقضي الوقت ما بين الطواف بالبيت العتيق وقراءة القرآن.

وعندما أصدر الأستاذ حسن قزاز ـ رحمه اللّه ـ قرارا بنقلي من مكتب «البلاد» في مكة المكرمة إلى جدة سكرتيرا لرئيس التحرير، ثم الانتقال إلى مدير تحرير، فرئيس تحرير لـ «عكاظ» لم أجد في البداية غير «سقالة» الميناء لتمضية العصرية بها مع نفر من الأصدقاء حيث الاستمتاع بمشاهدة البواخر وتلاطم أمواج البحر.

وبعدما قفلت «سقالة الميناء» أبوابها إثر توسعها سارت مجموعتنا نحو التجوال في الأحياء الجديدة لاستطلاع الأوضاع بها مرة في العام.

وقد استمر هذا المشوار من تلك الأعوام لتاريخه حيث ننطلق من بعد صلاة العصر إلى الأسواق و «المولات» رغم أن معظمها يكون خاليا من الناس بالنظر لكون المتاجر مغلقة، فيما عدا باب مكة الذي نسير إليه من شارع الملك عبد العزيز مرورا ببيت نصيف والعلوي والعيدروس حتى سوق المناخة أو سوق الحب والمطاحن والعودة عن طريق «سوق البدو» والمظلوم.

وفي كل عام يتردد على ألسنة المجموعة سؤال مكرور: إلى متى سيظل حال هذه المناطق التي كانت يوما فخر الموجود وحولها الزمن إلى خرائب تسكنها العمالة الوافدة بكل ما لها من عادات وتقاليد رديئة؟

ولما كان طبيعيا أن بقاءها على ما هي عليه غير لائق وغير مجد لملاكها الذين قد لا تساعدهم إمكاناتهم على إزالتها وبناء الحديث من المباني في موضعها، أو لأن المساحات لمعظمها جد صغير لم يعد يصلح للإنشاء عليه وحده.

لـذا فقد كانت فكرة تطوير المناطق العشوائية هي الحل الأمثل وذلـك بقيام شركات عقارية يسهم في رأس مالها أصحاب العقار بالأرض بعد تقديرها بما سيكون عليه سعرها بعد التحديث أو التعويض بنسبة من القيمة والإسهام بالباقي منها ولو في حدود 50 ٪. وبالطبع سيشاركهم بالمساندة أصحاب رؤوس الأمـوال وحتى المواطنين عامة من خلال المساهمة العامة على غرار شركة مكة للإنشاء والتعمير، أو مشروع جبل عمر في مكة المكرمة الذي هو أحد المشاريع العمرانية الضخمة، وقد أوضح سعادة الشيخ عبد الرحمن عبد القادر فقيه في ما تحدث به عن المشروع بتاريخ 21 / 7 /1431 هـ في جريدة «الوطن» : أن تعاون ملاك العقارات كان له أثره الكبير في خروج المشروع إلى حيز التنفيذ، كما أننا سعينا في الشركة إلى تعويض ملاك المساكن التي تدر دخلا عليهم بصرف نفس الدخل خلال عملية تنفيذ المشروع .. وقد ساهم جميع ملاك العقارات في جبل عمر دون استثناء في تأسيس الشركة.

ثم يكشف الشيخ عبد الرحمن فقيه أن عدد المكتتبين في أسهم الشركة وصل لأكثر من (5) خمسة ملايين مساهم.

والذي لا شك فيه أن مشروع مكة للإنشاء والتعمير، ومشروع جبل عمر مما يمكن الاقتداء بالنهج الذي اتبعه الشيخ عبد الرحمن فقيه في التعامل مع الملاك إن صح العزم على تطوير الأحياء العشوائية داخل مدينة جدة التي تحتاج لأكثر من شركة لتنفيذ المشاريع في الأحياء القديمة التي ذكرت داخل مدينة جدة، أو الرويس، أو النزلة وحتى ما في شرق جدة من أحياء عشوائية قامت في الظلام..

إن الوضع للأحياء العشوائية داخل مدينة جدة في غاية السوء ولا بد له من معالجة سريعة بحركة واسعة لتنظيفه من القمائم المتراكمة والتي حولت الأزقة وشوارع باب مكة والطرق المؤدية للعلوي والمظلوم، والعيدروس، ومقبرة الأسد، وسوق المناخة، وحتى ما يسمى بشارع الذهب إلى ما يشبه مرمى القمائم التي نشرت العفن بانتشارها في الكثير من المواقع .. ومن ثم العمل عاجلا لإقامة الشركات التي بإمكاناتها تنفيذ المشاريع العمرانية التي تنقذ تلك المناطق من السوء الذي يعشش في أحيائها وأسواقها بفعل سكانها الذين هم من المتخلفين في ظل المقيمين من مستأجري تلك المنازل والمواقع الخربة فهل إلى ذلك من سبيل؟.

عن/ صحيفة عكاظ السعودية

المملكة العربية السعودية تحتفل بعيدها الوطني الـ (80)

إعداد/ فراس فاروق ناصر اليافعي :

تحتفل المملكة العربية السعودية الشقيقة بالذكرى الـ 80 لليوم الوطني المجيد في 23 سبتمبر الجاري. ففي مثل هـذا اليـوم مـن عـام 1351هـ 1932م سجل التاريخ مولد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب اللّه ثراه - على مدى اثنين وثلاثين عاما بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة ملك أجداده وآبائه في الخامس من شهر شوال عام 1319هـ الموافق 15 يناير 1902م.

وفي 17 جمادى الأولى 1351هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم المملكة العربية السعودية، واختـار الملك عبدالعزيز يوم الخميس الموافق 21 جمادى الأولى من نفس العام الموافق 23 سبتمبر 1932م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية.

80عاماً حافلة بالإنجازات على هذه الأرض الطيبة التي وضع لبناتها الأولى الملك المؤسس وواصل أبناؤه البررة المسيرة من بعده واستكمال البنيان .

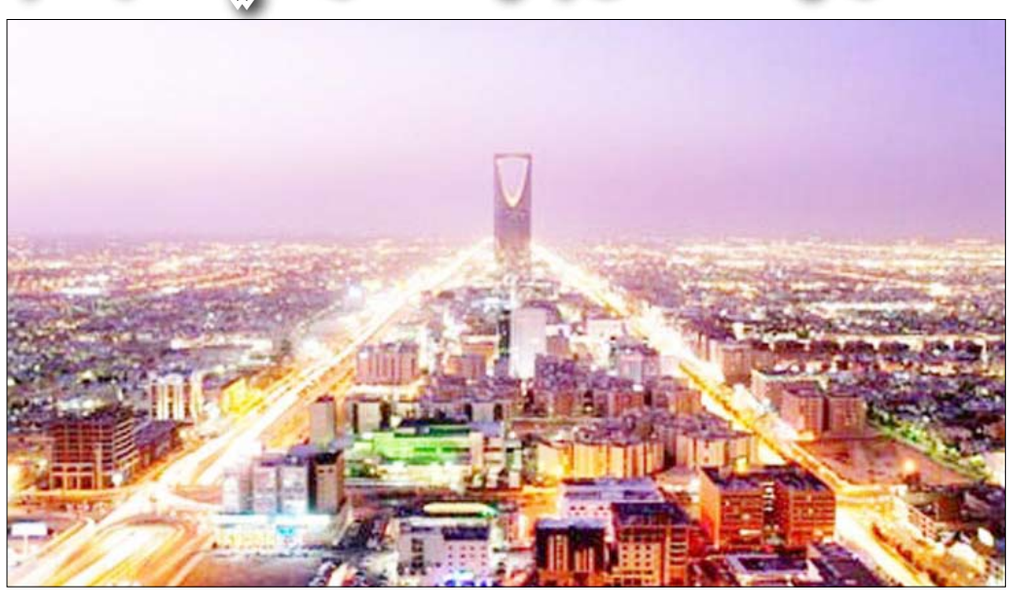

الرياض

توحيد المملكة العربية السعودية:

وفـي 17 جـمـادى الأولـى 1351هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة في اسم واحد هو "المملكة العربية السعودية" وأن يصبح لقب الملك عبدالعزيز "ملك المملكة العربية السعودية"، واختار جلالته يوم الخميس 21 جمادى الأولى 1351هـ يوماً لإعلان توحيد المملكة العربية السعودية وهو اليوم الوطني للمملكة.

واختارت الدولة السعودية في عهد الملك عبدالعزيز شعار الدولة الحالي "سيفان متقاطعان بينهما نخلة" أما العلم فأصبح لونه أخضر مستطيل الشكل تتوسطه شهادة التوحيد "لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه" باللون الأبيض وتحتها سيف باللون الأبيض.

ونظم الملك عبدالعزيز دولته الحديثة على أسـاس من التحديث والتطوير المعاصر، فوزع المسؤوليات في الدولة وأسـس حكومة منطقة الحجاز بعد ضمها وأنشأ منصب النائب العام في الحجاز وأسند مهامه إلى ابنه الأمير فيصل وكان ذلك عام 1344هـ/1926م، كما أسند إليه رئاسة مجلس الشورى، وفي 19 شعبان 1350هـ الموافق 30 ديسمبر 1931م صـدر نظام خاص بتأليف مجلس الوكلاء، وأنشأ الملك عبدالعزيز عدداً من الوزارات، وأقامت الدولة علاقات دبلوماسية وفق التمثيل السياسي الـدولـي المتعارف عليه رسمياً، وتم تعيين السفراء والقناصل والمفوضين والوزراء لهذه الغاية، كما اهتم الملك عبدالعزيز كثيراً بدعم القضية الفلسطينية، ولما تأسست جامعة الدول العربية في القاهرة عام 1365هـ 1945/م كانت المملكة العربية السعودية من الدول المؤسسة.

المملكة في عهد ملك الإنسانية خمسة أعوام من النماء

وشهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبداللّه بن عبدالعزيز في 26 / 6 / 1426هـ المزيد من المنجزات التنموية العملاقة على امـتـداد مساحاتها الشاسعة فـي مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة تشكل في مجملها إنجازات جليلة تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته مما يضعها في رقم جديد في خارطة دول العالم المتقدمة.

وتجاوزت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين في مجال التنمية السقف المعتمد لإنجاز العديد من الأهـداف التنموية التي حددها إعلان الألفية للأمم المتحدة عام 2000 كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة.

ودخلت المملكة ضمن العشرين دولة الكبرى في العالم، حيث شاركت في قمتي العشرين اللتين عقدتا في واشنطن ولندن.

وحافظت المملكة بقيادة خـادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّه بن عبدالعزيز آل سعود على الثوابت الإسلامية واستمرت على نهج جلالة الملـك المـؤسـس عـبـدالـعـزيـز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه اللّه - فصاغت نهضتها الحضارية ووازنت بين تطورها التنموي والتمسك بقيمها الدينية السمحة والأخلاقية النبيلة.

وتحقق لشعب المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبداللّه بن عبدالعزيز آل سعود خلال خمسة أعوام مضت العديد من الإنجازات المهمة، منها تضاعف أعداد جامعات المملكة من ثماني جامعات إلى ما يقارب ثلاثين جامعة، وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات، وافتتاح جامعة الملك عبداللّه للعلوم والتقنية، وإنشاء العديد من المدن الاقتصادية، منها مدينة الملك عبداللّه الاقتصادية في رابـغ ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل، ومدينة جازان الاقتصادية، ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة، إلى جانب مركز الملك عبداللّه المالي بمدينة الرياض.

واتسم عهد خادم الحرمين الشريفين بسمات حضارية رائدة جسدت ما اتصف به رعاه اللّه من صفات متميزة، أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه في كل شأن، وفي كل بقعة داخل الوطن، إضافة إلى حرصه الدائم على سن الأنظمة في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات.

ولم تقف معطيات قائد هذه البلاد عند المـنـجـزات الشاملة الـتـي تم تحقيقها،فهو - أيـده اللّه - يواصل مسيرة التنمية والتخطيط لها في عمل دائب يتلمس من خلاله كل ما يوفر المزيد من الخير والازدهار لهذا البلد وأبنائه.

في المجال السياسي حافظت المملكة على منهجها الذي انتهجته منذ عهد مؤسسها الراحل الملك عبدالعزيز طيب اللّه ثراه القائم على سياسة الاعتدال والاتـزان والحكمة وبعد النظر على الصعد كافة ومنها الصعيد الخارجي حيث تعمل المملكة على خدمة الإسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة متوازنة مع مقتضيات العصر وظروف المجتمع الـدولـي وأسـس العلاقات الدولية المرعية والمعمول بها بين دول العالم كافة منطلقة من القاعدة الأساس التي أرساها المؤسس الباني وهي العقيدة الإسلامية الصحيحة.

وفـي المجال الاقـتـصـادي أثمرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّه بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين نحو الإصلاح الاقتصادي الشامل وتكثيف الجهود من أجل تحسين بيئة الأعمال في البلاد وإطلاق برنامج شامل لحل الصعوبات التي تـواجـه الاستثمارات المحلية والمشتركة والأجنبية بالتعاون بين جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة ، حصول المملكة العربية السعودية على جائزة تقديرية من البنك الدولي تقديراً للخطوات المتسارعة التي اتخذتها مؤخراً في مجال الإصلاح الاقتصادي، ودخول المملكة ضمن قائمة أفضل عشر دول أجرت إصلاحات اقتصادية انعكست بصورة إيجابية على تصنيفها في تقرير أداء الأعمال الذي يصدره البنك الدولي حيث صنفت المملكة عام 2009م في المركز الثالث عشر بين مئة وثلاث وثمانين دولة تصنف أفضل بيئة استثمارية في العالم.

ومثل انتخاب المملكة لعضوية مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة لدورتين متتاليتين إقرارا صريحاً بما تحظى به حقوق الإنسان في المملكة من اهتمام القيادة الرشيدة، وتقديراً دولياً لجهود ومبادرات خادم الحرمين الشريفين في حماية هذه الحقوق.

كما مثل صدور الموافقة السامية الكريمة على نظام مكافحة الاتجار بالأشخاص وعلى إستراتيجية نشر ثقافة حـقـوق الإنـسـان، إضافتين كبيرتين لما تقدمه الدولة من أجل إرساء هذه الحقوق..

الملك عبداللّه مع الرئيس علي عبداللّه صالح

العلاقات اليمنية السعودية

شهدت العلاقات اليمنية - السعودية تطور مـطـردا على كافة الاصعدة نحو الشراكة الكاملة، فمنذ تأسيس مجلس التنسيق اليمني-السعودي دخلت العلاقات بين الدولتين مرحلة جديدة وكان للمملكة العربية السعودية بصماتها الواضحة في دفع عجلة التنمية اليمنية. حيث بلغ الدعم السعودي التنموي لما كان يعرف بـ"الجمهورية العربية اليمنية" خلال الفترة "1975 - 1987" حوالي مليار وربع المليار ريال سعودي، شملت العديد من المجالات المختلفة.

وأخذت العلاقات الثنائية بين البلدين تتعزز منذ عام 1995م، بفضل الدور الشخصي للدبلوماسية اليمنية، إذ مثلت خطوة التوقيع على مذكرة التفاهم بين الدولتين في فبراير 1995م، وما تلاها من زيارة الرئيس علي عبداللّه صالح في يونيو من نفس العام، بناءً على دعوة وجهها له المغفور له خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز"1922 - 2005" ووصولاً إلى توقيع اتفاقية جدة في يونيو 2000، انتصارًا للدبلوماسية السعودية التي نشطت بشكل مكثف لاستعادة دورها إزاء اليمن. ويمكن القول انه منذ توقيع اتفاقية جدة والعلاقات بين الدولتين تتجه إلى آفاق رحبة جديدة ومتطورة في مجال التعاون والتضامن والتكامل، واصبحت الـزيـارات المتبادلة بين القيادات السياسية وكبار المسؤولين في البلدين امرًا معهودًا ووارداً لتبادل وجهات النظر والتنسيق في مصالحهما وقضاياهما المشتركة.

لـقـد ادركـت الـقـيـادة السياسية السعودية وثمنت الجهود المتواصلة والسعي الحثيث الذي بذلته القيادة السياسية اليمنية بزعامة الرئيس علي عبداللّه صالح لعودة العلاقات اليمنية - السعودية إلى حالتها الطبيعية بعد ما اعتراها من فتور جراء حرب الخليج الثانية عام 1990م، ولم تتردد في منح هذه الشخصية العظيمة قلادة الملك عبدالعزيز آل سعود من الدرجة الأولى وهي ارفع وسام في السعودية تقديرًا منها للرئيس صالح وما حققه من انجازات ومكاسب لليمن واليمنيين. كما ادركت القيادة السعودية الأهمية القصوى التي بلغتها التكتلات السياسية والاقتصادية في هذا العصر، التي اصبحت في نظر الكثيرين الأداة المثلى لمقاومة تيارات العولمة الجارفة، حيث تبنت دوراً رئيسا في نتائج قمة دول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في مسقط عام 2001، واصبح اليمن بموجب ذلك القرار مرتبطا بالمجلس مؤسسيا واستراتيجيا كعضو مشارك، واردفتها سياسات واجـراءات مكملة، إيمانا منها بأن اليمن جزء من إقليم الجزيرة العربية والخليج.

ولقد أكد الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه اللّه حينها على ضرورة تأهيل اليمن للانضمام إلـى دول الخليج وتوجيه الصناديق الخليجية لدعم برامج التنمية في اليمن وتأهيل الاقـتـصـاد اليمني لـلانـدمـاج في اقتصاديات دول الخليج مما يعني ان تخطي اليمن للمشاكل الاقتصادية التي تعاني منها سوف يجعل من اليمن عضوًا فاعلاً في المنظومة الخليجية، ويسهم بشكل إيجابي على المستوى الأمني والسياسي والاقتصادي فيها.

وقـد جـسـدت المملكة العربية السعودية تلك الخطوة من خلال تفعيل اجتماعات مجلس التنسيق اليمني-السعودي الـذي شلت حركته ابان عقد التسعينات من القرن الماضي- وبشكل دوري وكل ستة اشهر بدلاً من عام، ليعمل على تسريع الخطى في اختصار عامل الزمن لتحقيق الانضمام الكامل لليمن بموجب تقرير الشراكة بين الدولتين وفتح العديد من مجالات التعاون في قطاعات التنمية والاستثمار واتخاذ الخطوات الجادة في البناء ومن المؤشرات التي تؤكد توثيق علاقة البلدين وسيرها في خط تطوري متنام ومستمر، تلك الزيارات المتبادلة المطّردة بين القيادات السياسية وكبار المسؤولين السياسين بين الجانبين لتبادل وجهات النظر في القضايا العامة والخاصة وتطوير علاقة البلدين كما استطاع خـادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّه بن عبدالعزيز ان ينقل العلاقات اليمنية- السعودية نقلة نوعية من خـلال سياساته الهادئة والمتزنة التي يبديها تجاه اليمن خاصة، إيمانا منه بـأن الـروابـط التاريخية والثقافية والجغرافية التي تربط اليمن بالسعودية تجعل من الدور السعودي تجاه اليمن مسؤولية تاريخية قبل ان تكون غاية إنسانية ولعل ذلك واضح في التصريح الذي ادلى به في مؤتمر صحفي عقد في الرياض بتأريخ 16 /5 /2006م، والذي عبر فيه بقوله:"ما من شك شئنا أم أبينا أن اليمن جزء من الأمة العربية والإسلامية وجزء من الخليج. واليمن اصل العرب وهذا امر ليس فيه كلام، وهو الرحم الذي خرج منه العرب".

ويمكن القول ان ما وصلت إليه العلاقات اليمنية-السعودية من تقدم وتنام في كافة الميادين يعود الفضل فيه للروابط الاخـويـة والتوجهات الصادقة للقيادتين السياسيتين اليمنية والسعودية اللتين استطاعتا ان تسهما بشكل جاد في ايصال العلاقات بين الدولتين إلى عهدها الذهبي وان تحقق نجاحا ملحوظًا في توسيع دوائر تلك العلاقة ترسيخا لجذورها واطرها في اتجاه تحقيق تطلعات آمال شعبيهما.

عروض الشرطة النسائية تبهر جمهور «مارينا مول» بأبوظبي

ابوظبي / متابعات :

استقطبت العروض التي قدمتها شرطة أبوظبي النسائية لليوم الثاني على التوالي ضمن احتفالاتها بالذكرى الثانية والثلاثين لتخريج أول دورة لها في سبتمبر 1978 أمس الأول، جمهوراً غفيراً في مركز المارينا مول بأبوظبي.

وقـدمـت عـنـاصـر مـن الشرطة النسائية عرضاً عسكرياً مصحوباً بمعزوفات لموسيقى الشرطة وسط هتافات الجمهور وموجة من التصفيق ابتهاجاً بالمناسبة التي تستعرض مسيرة عمل المرأة في المؤسسة الشرطية ومساهمتها الفاعلة في تقديم خدماتها للمجتمع.

كما قدمت عناصر الشرطة النسائية عرضاً للمهارات الشرطية والرياضية وفك وتركيب الأسلحة، فيما تضمنت الفعاليات مسابقات وجوائز للجمهور. وأشاد الجمهور بدور الشرطة النسائية في خدمة المجتمع من خلال شرطة أبوظبي التي استقطبت بنات الوطن للعمل الشرطي، مشيرين إلى مساهمتها في الخدمات التي تقدمها شرطة أبوظبي بصورة تعكس تمكن المرأة الإماراتية من الإنجاز على أكثر من صعيد.

وعزفت موسيقى الشرطة عـدداً من الألحان الوطنية والعربية التي زادت من حماسة الجمهور.

وقدمت الملازم سلمى الكعبي من إدارة التفتيش الأمني "K9" التابعة لشرطة أبوظبي "أول مدربة كـلاب بوليسية في الـدولـة"، عرضاً لعدد من أنواع الكلاب البوليسية التي تستخدم في البحث عن ناجين خـلال عمليات الإنقاذ والكشف عن المجرمين.

وعبرت الكعبي عن سعادتها بالمساهمة في احتفالات الشرطة النسائية بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتخريج أول دورة لها، مضيفة أن فضل ما تحقق من منجزات على هذا الصعيد يرجع إلى القيادة الحكيمة التي تؤمن بقدرات المرأة الإماراتية وتقدم لها الدعم والرعاية.

وتتضمن فعاليات الاحتفال في "الخالدية مول" عروضاً عسكرية وفك وتركيب الأسلحة وعرضاً للكلاب البوليسية.

عرض عسكري للشرطة النسائية في أبو ظبي

العيد الـ 48 والـ47 للثورة اليمنية سبتمبر و اكتوبر:

أفراحنا بالثورة اليمنية الخالدة هي أفراح امتلاك إرادتنا الوطنية الحرة وحياتنا العزيزة والكريمة